

فتح الباري شرح صحيح البخاري

أبعد من الرياء وأمكن للخشوع والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص وأخرج بن أبي داود بإسناد صحيح عن أبي إمامه اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فإن إِنَّمَا لَا يُعْذِبُ قلْبًا وَعَيْنَيْ قَرْآنٍ وَزَعْمَ بْنَ بَطَالٍ أَنَّ فِي .

4742 - قوله اتقرأهن عن ظهر قلب ردا لما تأوله الشافعي في انكاح الرجل على أن صداقها اجرة تعليمها كذا قال ولا دلالة فيه لما ذكر بل ظاهر سياقه أنه استثنى كما تقدم وإن أعلم .

(قوله باب استذكار القرآن) .

أي طلب ذكره بضم الذال وتعاوه أي تجديد العهد به بملازمة تلاوته وذكر في الباب ثلاثة أحاديث الأول .

4743 - قوله إنما مثل صاحب القرآن أي مع القرآن والمراد بالصاحب الذي ألفه قال عياض المؤلفة المصاحبة وهو كقوله أصحاب الجنة وقوله ألفه أي ألف تلاوته وهو أعم من أن يألفها نظرا من المصحف أو عن ظهر قلب فإن الذي يداوم على ذلك يذل له لسانه ويسهل عليه قراءته فإذا هجره ثقلت عليه القراءة وشقت عليه وقوله إنما يقتضي الحصر على الراجح لكنه حصر مخصوص بالنسبة إلى الحفظ والنسيان بالتلاوة والترك قوله كمثل صاحب الإبل المعقلة أي مع الإبل المعقلة والمعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أي المشدودة بالعقل وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبة درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشن منه الشزاد فما زال التعاوه موجودا فالحفظ موجود كما أن البعير ما دام مشدودا بالعقل فهو محفوظ وخص الإبل بالذكر لأنها أشد الحيوان الإنساني نفورا وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة قوله أن عاوه عليها أمسكتها أي استمر امساكه لها وفي رواية أليوب عن نافع عند مسلم فإن عقلها حفظها قوله وأن أطلقها ذهبت أي انفلت وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع عند مسلم أن تعاهدها صاحبها فعقلها أمسكتها وأن أطلق عقلها ذهبت وفي رواية موسى بن عقبة عن نافع إذا قام